نـــور المسيح يسوع الـ XPIΣTOY الـ ΦΩΣ

جمعية نـور المسيح السنة الحادية والعشرون- عدد 1064 Issue No:1064 NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم : 914 327 580 غربي (06/ 05/ 2012) شرقي (23/04/ 2012) Registered Society. No. 580 327 914

الأحد الثالث بعد الفصح المجيد - أحد المخلّع

وعيد القديس المجيد والشهيد العظيم جاورجيوس الظافر

وكما أنّ طبيعة المياه لم تكن تشفي هنا على بسيط الشفاء، لأنها لو كانت هي الشافية لكان هذا الشفاء يحدث كل حين ، لكنها كانت تشفي بفعل الملاك، هكذا الحال في تطهيرنا ، ليس بفعل الماء على بسيط فعله، لكنه يقوم بتطهيرنا إذا قَبِلَ نعمة الروح القدس ، حينئذ يحلّ خطايانا كلّها.

القديس يوحنا الذهبيّ الفم

القديس جوارجيوس الظافر

طروبارية القيامة اللحن الخامس: المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور

طروبارية القيامة على اللحن الثالث:–لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات ، لأن الرب صنع عزًا بساعده ووطىء الموت بالموت ، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

طروبارية القديس جوارجيوس على اللحن الرابع: بما أنّك للمأسورين محرّرٌ ومعتقٌ للفقراء والمساكين عاضدٌ وناصرٌ. وللمرضى طبيبٌ وشاف وعن الملوك مكافحٌ ومحاربٌ. أيها العظيم في الشهداء جاورجيوس اللّابس الظفر. تشفّع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

طروباريّة شفيع / ة الكنيسة .....

القنداق على اللحن الثاني (أو الثامن): ولئن كنت قد انحدرت الى القبر أيها العديم أن يكون مائتاً. إلاّ أنك حطمت قوةَ الجحيم وقمت غالباً أيها المسيح الاله. وللنسوة حاملات الطيب قلت افرحنَ ولرسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيام.

الرسالة

يفرح الصدّيق بالرب استمع يا اللّه لصوتي

فصلٌ من أعمال الرسل القديسن الأطهار (أعمال ١٢ :١-١١)

في ذلك الزمان ألقى هيرودس الملك الأيادي على قوم من الكنيسة ليُسيءَ إليهم * وقتل يعقوب أخا يوحنَّا بالسيف * ولمَّا رأى أن ذلك يرضي اليهود عادَ فقبض على بطرس

كل شيء برضى، سواء عندما يمنحنا بركات أو يقدّم لنا تأديبات.لأن هذه الأخيرة هي نوع من أنواع البركات. فالطبيب ليس فقط عندما يسمح لنا بالاستحمام(في الحمامات) أو الذهاب إلى الحدائق المبهجة بل وأيضاً عندما يستخدم المبغض والسكين، هو طبيب . والأب ليس فقط عندما يلاطف إبنه، بل وعندما يؤدبه ويعاقبه..هو أب!! وأذ نعلم أن اللّه أكثر حنواً من كل الأطباء، فليس لنا أن نستقصي عن معاملته، ولا أن نطلب منه حساباً عنها، بل ما يَحسُن في عينيه يفعله، فلا نميّز إن كان يُعتقنا من التجربة أو يؤدبنا لأنه بكلا الطريقين يَوَدُّ ردّنا إلى الصحة، ويجعلنا شركاء معه،وهو يعلم احتياجاتنا المختلفة، وما يناسب كل واحد منا وكيف،وبأي طريقة يلزمنا أن نخلُص، وخلال هذا الطريق يقودنا. لنتبعه حيثما يأمرنا، ولا نفكّر كثيراً إن كان يأمرنا أن نسلك طريقاً سهلاً وممهداً، أو طريقاً صعباً وعراً كما في حالة المفلوج. عندما كانت نفس المفلوج تعاني لفترة طويلة من الأتعاب . فأن أحد منافعها الحقيقية هو تسليمها للتجربة المتقدة المحزنة كأحد أنواع الأفران، وأما النفع الآخر الذي لا يقل عن هذا فهو أن "اللّه كان حاضراً مع المفلوج في وسط بلاياه مقدّماً له عزاءً عظيماً" اللّه هو الذي قوّاه وَسَنَدَه بيده حتى لا يسقط فإننا إن كنّا حكماء بلا حدود، حتى وإن كنّا قادرين وأقوياء من كل البشر، لكن في غياب النعمة الإلهيّة لا نقدر أن نقف حتى أمام التجارب العاديّة جداً. ولماذا أتكلّم بخصوص من هم كلا شيء (في مستواهم الروحي) مثلنا، لأنه حتى بولس أو بطرس أو يعقوب أو يوحنّا، لو نُزِعَتْ العناية الإلهية عن أحدهم لسقط للحال في العار وطُرِحَ مستلقياً أرضاً. عن هؤلاء أقرأ لك كلمات المسيح نفسه. اذ يقول لبطرس "هوذا الشيطان طلَبَكم لكي يغربلكم كالحنطة. ولكني طلبتُ من أجلك لكي لا يفنى إيمانك" (لو ٢٢:٣١،٣٢). ماذا يعني بقوله "يغربلكم"؟ أي يدور بكم ويثنيكم ويثيركم ويحطمكم ويقلقكم، الأمور التي تحدث أثناء الغربلة. يقول: لكنني أصدّه، عارفاً بعجزك عن احتمال التجربة، لأن قوله "لكي لا يفنى إيمانك" ينطق بها ذاك الذي يعني أنّه لو سَمَحَ بها لهَلك إيمانه. فإن كان بطرس، الذي كان هكذا غيوراً في حبّه للرب، مقدماً حياته عنه مرات كثيرة، نائلاً رتبة الرسوليّة، ودعاه سيّده "مطوباً" ولقّبَهُ "بطرس" لحفظه ايماناً ثابتاً قوياً وتَمسّكه به، بطرس هذا كان يمكن أن يَهْلَكْ وَتُنزَع عنه وظيفته لو سمح المسيح للشيطان أن يجرّبه بالقدر الذي كان الشيطان يريده. فمن يقدر أن يثبت بدون معونة المسيح؟! لذلك يقول بولس أيضاً "ولكن اللّه أمين الذي لا يدعكم تجرَبون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضاً المنفذ" فقط أنه لا يسمح بالتجربة فوق طاقتنا، بل وحتى لتلك التي هي قدر طاقتنا فأنه يحملها معنا ويسندنا، فقط ان كان من جانبنا نعمل قدر استطاعتنا، مظهرين الغيرة والرجاء في اللّه والشكر والأحتمال والصبر. فليس فقط في التجارب التي هي فوق استطاعتنا، بل وتلك التي هي في قدرتنا. نحتاج الى العون الألهي، ان كنا ثابتين بشجاعة، فقد قيل في موضع آخر أنّه كلما كثرت آلام المسيح فينا، حتى نعزّي الذين هم في أي ضيقة بالتعزية التي فينا من اللّه (كو١ ٤،٥:١). هكذا اذاً الذي عزّى المفلوج، هو نفسه الذي سَمَح بالتجربة ان تحدق به. انظر بعد شفائه، أي حنو قدّمه المسيح له. لأنه لم يتركه أو يتخلى عنه بعد الشفاء، بل إذ وجده في الهيكل قال له: "ها أنتَ قد برئت فلا تخطىء أيضاً لئلا يكون لكَ أشرّ" يو٥ :١٤ فلو أن يسوع كان قد سمح له في التأديب لأنّه يكرهَهُ، ما كان قد أبرأه، ولـما كان قد دبّرَ سلامه المقبل قائلاً له: "لئلا يكون لك أشرّ". إنّما نطق بهذا ذاك الذي يرغب أن يَصُدَّ عنه شروراً مقبلة تلحق به. لقد وضع حداً للمرض. لكنّه لم يضع حداً للصراع(الجهاد). نَزَعَ الضعف. حتى تبقى الفائدة التي قدمها له ثابتة. هذا هو عمل الطبيب طيّب القلب ليس فقط ينزع الآلام الحالية بل ويحتاط للمستقبل بالوقاية. هذا هو ما صنعه السيّد المسيح مشدّداً روح المفلوج بتذكيره للأحداث الماضية، لأنه بنظره أن الأشياء التي تُضَايقنا قد انتهت، وأن ذكراها ينتهي، يَوَدّ أن يذكّرنا بها دائماً قائلاً "فلا تخطىء أيضاً لئلا يكون لك أشرّ" .

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

أيضاً (وكانت أيام الفطير) ❋ فلمَّا أمسكهُ جعلهُ في السجن وأَسلمهُ إلى أربعة أرابع من الجند ليحرسوهُ وفي عزمه أن يقدّمهُ إلى الشعب بعد الفصح ❋ فكان بطرس محبوساً في السجن وكانت الكَنيسة تصلّي إلى اللّه من أجله بلا إنقطاع ❋ ولمَّا أزمع هيرودس أن يقدّمهُ كان بطرس في تلك الليلة نائماً بين جنديَّين مقيَّداً بسلسلتين. وكان الحرَّاس أمام الأبواب يحفظون السجن ❋ وإذا ملاك الرب قد وقف به ونورٌ قد أشرق في البيت. فضرب جنب بطرس وأيقظهُ قائلاً قُمْ سريعاً. فسقطت السَلسلتان من يديْه ❋ وقال لهُ الملاك تمنطق واشدُدْ نعلَيْك. ففعل كذلك. ثمَّ قال لهُ إلبس ثوبك واتبعني ❋ فخرج يتبعهُ وهو لا يعلم أن ما فعلهُ الملاك كان حقّاً بل كان يظنُّ أنهُ يرى رؤيا ❋ فلمَّا جازا المحرس الأول والثاني إنتهيا إلى باب الحديد الذي يؤدّي إلى المدينة فانفتح لهما من ذاته. فخرجا وتقدَّما زقاقاً واحداً وللوقت فارقه الملاك ❋ فرجع بطرس إلى نفسه وقال الآن علمتُ يقيناً أن الربَّ أرسل ملاكهُ وانقذني من يد هيرودس ومن كل مَا تربَّصهُ بي شعب اليهود

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس يوحنا الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر (يوحنا ١:٥ -١٥)

في ذلك الزمان صعد يسوع الى اورشليم ❋ وإن في اورشليم عند باب الغنم برْكةً تسمى بالعبرانيّة بيت حسدا لها خمسة أروقة ❋ كان مضطجعاً فيها جمهورٌ كثير من المرضى من عميان وعرج ويابسي الأعضاء ينتظرون تحريك الماء ❋ لأن ملاكاً كان ينزل احياناً في البركة ويحرّك الماء. والذي كان ينزل اولاً من بعد تحريك الماء كان يُبرأُ من أي مرض اعتراه ❋ وكان هناك انسانٌ به مرضٌ منذ ثمان وثلاثين سنةً ❋ هذا اذ رآه يسوع مُلقىً وعلمَ انَّ لهُ زماناً كثيراً قال له اتريد ان تبرأ ❋ فاجابه المريض يا سيّد ليس لي انسان متَى حُرّكَ الماءُ يُلقيني في البركة بل بينما أكون آتياً ينزل قبلي آخر ❋ فقال له يسوع قُم احمل سريرك وامشِ ❋ فللوقت برأ الرجل وحمل سريرهُ ومشى. وكان في ذلك اليوم سبتٌ ❋ فقال اليهودَ للذّي شُفي انَّهُ سبتٌ فلا يحلُّ لك ان تحمل السرير ❋ فاجابهم انَّ الذي ابرأني هو قال لي احمل سريرك وامشِ ❋ فسالوهُ مَن هو الانسان الذي قال لك احمل سريرك وامشِ ❋ اما الذي شُفيَ فلم يكَن يعلم من هو. لانَّ يسوع اعتزل اذ كان في الموضع جمعٌ ❋ وبعد ذلك وجدَهُ يسوع في الهيكل فقال لهُ ها قد عوفيت فلا تَعُد تخطىءُ لئلا يصيبك اشرّ ❋ فذهَب ذلك الانسان واخبر اليهود انّ يسوع هو الذي ابرأهُ

تفسير الانجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

في حديثنا عن موضوع المفلوج الملقى على سريره بجوار البركة، نكتشف كنزاً وفيراً وعظيماً، لا بالحفر في الأرض بل بالتعمّق في داخل القلب، نجد كنزاً لا من الفضة او الذهب او الحجارة الكريمة، بل من الأحتمال والحكمة والصبر والرجاء العظيم في اللّه، الأمور التي تفوق كل صنوف اللآلىء ومصادر الغنى. فمادة الغنى يمكن أن يسلبها اللصوص وتكون موضع حيل المحتالين الأشرار ودناءة الخدم، بل وتسبّب عواصف من المتاعب لا حصر لها. أما الغنى الروحي فليس فيه مجال للتعرّض لمثل هذه المساوىء، بل يسمو على كل فساد من هذا النوع، ويضحك مستهزءاً باللصوص وسرّاق المنازل والقتلة والمحتالين الأشرار وبالموت ذاته. فالغنى الروحي لا يُعَرّض صاحبه للموت بل يعطيه صوناً منه، فيرحل معه في رحلته إلى العالم الآخر، ويصير مدافعاً عجيباً عنه، يحنن قلب القاضي عليه.

لنتأمل في الهنا الرحوم. ولنتطلع متفرسين في عبده المريض هذا الذي له ثمانية وثلاثون عاماً يناضل مع ضعف يستعصي شفاءه ومع ذلك لم يتذمّر قط، ولا تفوه بكلمة تجديف.لم يتّهم خالقه، بل في شجاعة عظيمة جداً احتمل كارثته. قد تقول: ومن أين يظهر ذلك، لأن الكتاب المقدس لم يذكر لنا شيئاً بوضوح عن حياته الأولى وكل ما قاله عنه أن له ثمانية وثلاثين عاماً في ضعفه؟ إنّه لم يذكر كلمة تؤكّد انه لم يُظْهر تذمراً أو غضباً أو حدّة. ومع ذلك فمن يمعن النظرَ جيداً في الكتاب المقدّس يجده قد أوضح هذا... عندما اقترب منه السيد المسيح، الذي كان بالنسبة له غريب وينظر إليه كأنسان عادي، تحدّث معه بوداعة عظيمة، منها تدرك مقدار حكمته السابقة (قبل المرض) . لأنه عندما قال له يسوع "أتريد أن تبرأ" ، لم يجبه بهذه الأجابة الطبيعية "ها انتَ تراني هكذا ملقى منذ أمد طويل بمرض الفالج، ومع هذا أتسألني إن كنت أريد أن أبرأ؟!!" هل أتيت لكي تزيد من كارثتي وتوبخني وتضحك عليّ وتحتقرني هازءاً بمصيبتي؟!" انه لم يقل شيئاً من هذا ولا فكّر بهذا. بل بوداعة أجاب نعم يا سيّد. إن كان له هذه الوداعة وذلك النُبْل فبعد ثمانية وثلاثين عاماً ينهار فيها نشاطه وقُوّتَه التي لقدراته النبيلة؟ فتأمل كم كانت وداعته وكم كان نبله قبل أن تحل به هذه الآلام؟! لأنه بالتأكيد لا يكون رضى المرضى في بداية مرضهم مثله بعدما يطول بهم المرض، بل يزدادون شراسة. ولكن إن كان لهذا المريض هذه الحكمة ويجيب بصبر عظيم هكذا بعد مرض طال سنوات هذا عددها، فانه بالتأكيد كان قبلاً يحتمل التجربة بشكر عظيم. فلنقتد بصبر هذا العبد زميلنا، لأن الفالج الذي به يكفي لأنعاش روحنا. لأنه مَن يلاحظ عظم هذه الكارثة... ويبقى في كسله منبطحاً على ظهره؟! أمَا يحتمل بشجاعة كل ما يحيق به من شرور ولو كانت أثقل بكثير مما نعرفه؟.! لقد صار هذا المفلوج لنا فيه نفعٌ عظيم لا في صحة جسده بل وفي مرضه. فشفاؤه يبعث في أرواح المستمعين أن تُمَجِّدَ اللّه، أمّا مرضه وضعفه فيشجعانك على الأحتمال، ويَحُثانك على الإقتداء بغيرته، إذ بالحري يكشفان لك عن حبّ اللّه. فشفاء هذا الرجل من مثل هذا المرض بعدما طال المرض، إنما هو أحد علامات العناية (الألهية) العظيمة لأجل نفعه.. فكما يلقي ممحص الذهب بقطعة من الذهب في الفرن لتحتمل النار إلى حين حتى يراها قد تنقّت، هكذا يسمح اللّه بامتحان البشر بالضيقات حتى تتنقى وتحصل على نفع عظيم من عملية الغربلة. وهذا من أعظم المنافع التي ننالها. فليتنا لا نضطرب ولا نيأس عندما تحل بنا التجارب. لأنه كما أن ممحص الذهب يعلم الزمن الذي ينبغي أن يترك فيه الذهب في الفرن، فيخرجه في الوقت المعيّن ولا يتركه بعد في النار حتى لا يفسد ولا يحترق، هكذا كم بالأكثر يعلم اللّه ذلك، فعندما يرانا قد تنقينا بالأكثر، يُعتقنا من تجاربنا حتى لا ننطرح ونُطرد بسبب تزايد شرورنا. فعندما يحل بنا أمرٌ ما لم نكن نتوقعه، لا نتذمّر ولا تخور قلوبنا، بل نتحمّل اللّه الذي يعرف هذه الأمور بدقة، حتى يمتحن قلوبنا بالنار كيفما يُسَرّ، إذ يفعل هذا بهدف نافع وبقصد فائدة المجربين. لذلك يوصينا الحكيم قائلاً بأن نخضع للّه في كل الأمور، لأنه يعرف تماماً متى يُخرجنا من فرن الشر. حكمة يشوع(٢،١:١) . لنخضع له على الدوام، ونشكره باستمرار، محتملين